

مراقبون لاحظوا غياب «التضامن التقليدي مع سورية» عن خطابه

## موقف النظام المصري تجاه أزمة لبنان يؤكد فقدان سلطته المعنوية ونفوذه الاقليمي



فتاة مصرية في مظاهرة بالقاهرة أمس طالبت بالتصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان وفلسطين

يطالب مبارك في تصريحاته بنزع سلاح حزب الله بل بان «يتسقى مع الدولة اللبنانية قبل شن اي هجوم ولو بنصف ساعة» حسب تعبيره. وليس واضحا في هذه الحظة ان كانت مصر مستعدة لتكريس هذا التمايز بتنشيط قناة حوار مع حزب الله عبر دمشق او انها ستلتزم بعدم اغضاب الرياض التي ابليت الجامعة العربية انزعاجها من انتقادات لها وردت في اسئلة الصحافيين اثناء مؤتمر صحافي في عاقب احتتام مجلس الوزاري العربي بالقاهرة. وأكد المراقبون ان القاهرة تبقى مؤهلة أكثر من غيرها للقيام بدور في السعي الى ايقاف العدوان و رعاية مفاوضات مباشرة تأخذ في الاعتبار متطلبات الاطراف المختلفة.

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري زار الرئيس المصري الشهر الماضي ودعا الى التدخل لرعاية تسوية سياسية في لبنان، كما زار النائب سعد الحريري القاهرة عدة مرات مؤخر الغرض نفسه.

ويبقى السؤال ان كان الحكم المصري الذي يواجه ضغوطا داخلية واقليمية ودولية غير مسبوقة قادرا على القيام بذلك الدور، خاصة ان الولايات المتحدة رسمت «خط احمر» اسمه «حق اسرائيل في الدفاع عن النفس» ما اعطاه ضوا اخضر للضفي قديما في العدوان، وان كان مبارك مانقيا حدوث ذلك في بادرة اخرى غير ضرورية وغير موفقة للدفاع عن الموقف الامريكي.

وبمقاييس الدبلوماسية المصرية، فقد كان ملفتان الرئيس مبارك توقع «ان اسرائيل لن تكسب الحرب» في لبنان، وان كسار سارع بتخفيف ذلك بالقول ان القتال لايجل اي مشاكل، ولوحظ انه لم يذخر ابدا كلمة «القواصة» اللبنانية في حديثه.

وهكذا فشل الموقف الرسمي المصري في الارتقاء لمستوى مسؤولية وقضي اقليمي متفجر يهدد امن المنطقة بأكملها، بما فيها مصر، ثم فشل مرة اخرى في مداراة ذلك.

للعوان الاسرائيلي. ولاحظ المراقبون ان النظام المصري فشل حتى في مضاهاة اجراءات اتخذتها دول اوروبية مثل الزوج التي استدعت السفير الاسرائيلي وابلغته احتجاجا على قصف المدنيين.

وفشلت القمة المصرية - الاردنية الخميس في تقديم اعتراض واضح على استهداف اسرائيل للمطارات والجسور والبنى التحتية اللبنانية، وهو موقف حاول الامين العام للجامعة العربية «تخفيف اثاره» عندما اعلن تبني الجامعة للموقف الرسمي اللبناني الذي كان تحاشي توجيه اللوم لحزب الله.

وتبدو الفجوة واسعة بين موقف النظام ومواقف القوى السياسية والشارع في مصر، حيث خرجت مظاهرات الجمعة تندد بالعدوان وتطالب بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة. ويقول ناشط سياسي ان الشارع لم يقاغا بمدى تخائل موقف النظام «الذي ربط مصيره بالسياسة الامريكية».

ورأوا ان الموقف المصري حاول «عدم مخالفة» الموقف السعودي الذي وصف عملية حزب الله بال«مغامرة غير الحسوبة»، ورأوا ان الاعتبارات الايدولوجية والسياسية التي تحكم الموقف السعودي سواء تجاه ايران او التركيبي السياسية في لبنان لم يكن ضروريا ان تلتزم الحسابات المصرية، التي فضلت ان تضحي بانحيازها التاريخي للشعب اللبناني حتى في مواجهة الوجود السوري في سبيل عدم اغضاب السعوديين، ومن خلفها الولايات المتحدة. ولاحظ المراقبون وجود تمايز في موقفي مصر والاردن عن الموقف السعودي الذي تجاوز حتى السقف الذي وضعه خصوم حزب الله السياسيون في لبنان، وتحديدات المستقبل الذي جاء خطابه توحيدا في مواجهة اسرئيل - وعلى عكس الموقف السعودي فقد اشار البيان المصري الاردني الى تبادل الاسرى، ولم

وهنا، وحسب مراقبين، اطمانت دمشق وخرجت بتصريح على لسان وزير اعلامها «بهده» برد مباشر اذا تعرضت لعدوان اسرائيلي، وهو ما لم يحدث العام الماضي عندما قامت اسرئيل فعلا بمهاجمة موقع قالت انه للمقاومة الفلسطينية في سورية.

وقارن مراقبون المؤتمر الصحافي الذي عقده مبارك امس بذلك الذي عقده غداة الاجتياح العراقي للكويت عام 1990 حين دعا الى عقد قمة خلال 24 ساعة. واعتبروا ان النظام المصري يعاني من اثار تغير العلبات السياسية في المنطقة، الا انه يعاني ايضا من فقدان سلطته المعنوية ونفوذه السياسي التقليدي، حيث كان حينذاك، بغض النظر عن نوع موقفه، قادرا على التأثير في الاحداث الاقليمية، بعكس الحال اليوم.

ومن الناحية الشكلية ظهرت آثار الخمسة عشر عاما الماضية واضحة على الرئيس المصري (78 عاما) الذي بقي جالسا في المؤتمر الصحافي، وبدا وكأنه ترك عددا من العبارات بدون تكلمة.

وتم اختيار الصحافيين الذين شاركوا في المؤتمر الصحافي بعناية لضمان الا يوجهوا اسئلة طوية او متحدية للرئيس. وبين علامات فقدان نفوذه، ان النظام كان قد دعا الى عقد «قمة عربية طارئة» في العام الماضي في شرم الشيخ لبحث التطورات الاقليمية، الا انها لم تتعدد ابدا بعد ان تاجلت بسبب وفاة عادل يعقوب.

وكانت تلك المرة الوحيدة منذ انشاء الجامعة العربية في العام 1945 التي فشلت فيها مصر في عقد قمة عربية. واعتبر مراقبون ان تصريحات الرئيس المصري امس سعت الى احتواء حالة من الغضب والاحباط الشعبي تسبب فيها بيان مصر - اردني قبل عدة ايام حمل حزب الله مسؤولية اندلاع الحرب، وبدا وكأنه يقدم غطاء عربيا

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

بدا الموقف المصري كما ظهر في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس حسني مبارك امس، مترددا بين خيارات عدة، ان انه اعرب عن «عدم ممانعته» في عقد قمة عربية، الا انه لم يصل الى حد الدعوة اليها، وطلب بوقف القتال دون ان يصل الى حد اذانة واضحة للعدوان الاسرائيلي على لبنان، او اقتراح آلية سياسية محددة لمواجهة.

واكتفى الرئيس المصري بصداقة الداعين الى تطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك دون ان يقدم بديلا عمليا لمساعدة لبنان، ولو على المستوى الاغاثي الانساني، تاهيل عن المستوين السياسي والعسكري.

ولا حظ مراقبون ان الرئيس المصري لم يتطرق الى احتمال تعرض سورية لهجوم اسرائيلي، عندما سئل عن سيناريو تحول العدوان الاسرائيلي الى حرب اقليمية.

وكان «عدم ترك سورية وحدها في مواجهة اي عدوان» دائما احد ثوابت السياسة الاقليمية المصرية منذ عقود، وطالما كرر الرئيس مبارك نفسه هذه العبارة في العشرين عاما الماضية. ويررت مصادر غياب التضامن التقليدي مع سورية من الخطاب المصري ان هذا اعلان سيدخل مصر في «الحلف الايراني السوري» الذي يعتبره الرئيس الامريكي مسؤولا عن التصعيد في المنطقة.

ورأت ان التحول في الموقف المصري قد يكون مبنيا على مطبات واقعية لاستبعاد توسع الحرب خلال الايام او الاسباع المقبلة. وكان الرئيس الايراني سيق الى تحذير اسرئيل من استهداف سورية، وهو ما جعل الدولة العبرية وللمرة الاولى تعلن عن ان سورية ليست على قائمة الاهداف العسكرية،

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ناقش الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في اتصال هاتفى مع الامين العام للجامعة الدولية العربية عمرو موسى الترتيبات التي قامت بها الامانة العامة للجامعة حول انعقاد القمة العربية الطارئة التي دعت اليها اليمن والتي لم تلق قبولا لدى بقية الدول الاعضاء. وذكر مصدر رئاسي يعني ان صالح أكد على اهمية متابعة الامانة العامة للجامعة لتدويي الدول العربية في الجامعة بشأن اخذ الموافقة على انعقاد القمة في أسرع وقت ممكن وإعلان ذلك أولا بأول.

وقال ان صالح «شدد على ضرورة انعقاد القمة لاتخاذ موقف عربي موحد وقرارات فاعلة تكون عند مستوى التحديت الراهنة لإقناع الشعبين الفلسطيني واللبناني مما يتعرضان له من عدوان وغطرسة اسرائيلية وبما

## اليمن: البرلمان يتبرع للحكومة الفلسطينية ويدعو الى التظاهر ضد العدوان الاسرائيلي

دعما للحكومة الفلسطينية، وهو ما يعادل أكثر من 30 مليون ريال.

واستنكر البرلمان في بيان أصدره أمس «الموقف العدواني الموجه ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وما يتعرضان له من قتل وتدمير واغتيل شامل للحياة الإنسانية من قبل الكيان الصهيوني الداعم بالآلة العسكرية الامريكية».

وتدد بالاعتداءات الصهيونية على لبنان وفلسطين والمواقف الداعمة للعدوان الصهيونية على الامة العربية من حلفاء دولة الكيان الصهيوني وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية». وأكد البرلمان اليمني على تأييده الكامل للدعوة التي وجهها الرئيس اليمني لعقد قمة عربية طارئة تخصص

لبنان وفلسطين والمواقف الداعمة للشعبين اللبناني والفلسطيني، كما اقر مشروعاً، مؤكداً أهمية تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك واتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بحماية الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وناشد البرلمان اليمني جميع القيادات العربية والإسلامية بترجمة تطلعات شعوبها في دعم ومؤازرة حق الشعبين اللبناني والفلسطيني المشروعة، مؤكداً أهمية تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك باعتبارها الوسيلة الفاعلة لحماية الأمن

لتقضيته مصلحة الامة، بغض النظر عن الأسباب والدوافع التي أدت إلى التطورات الراهنة.

وقال «ان التصعيد الاسرائيلي يهدد امن واستقرار المنطقة ومصالح الامة وامنها القومي». وطلب البرلمان المواطنين اليمنيين بالخروج الجماهيري إلى السفارة الامريكية وإلى مكتب الأمم المتحدة بصنعاء للتبديد بالاعتداءات الصهيونية على الأراضي اللبنانية والفلسطينية.

وطلب مجلس النواب اليمني أس الحكومة بتخصيص دعم مالي من إيراداتها للمقاومة الفلسطينية، كما اقر المجلس استقطاع 100 ألف ريال من مكافآت كل نائب البالغ عددهم 301 برلماني وتماتني ألف ريال من مكافآت أعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب

## حزب البعث يدين العدوان الصهيوني على لبنان

بلفست الانظار الى ان هذا التصعيد الصهيوني يتزامن مع التصعيد الامريكي الايراني في العراق عن طريق تخفيف حملات الابداء والقتل على الهوية الطائفية لبنا الشعب العراقي من مختلف الاطراف وعلى اولئك الذين يقولون انهم يخوضون عارك جدياً مع الولايات المتحدة واسرائيل ان يوقفوا المشاعر المتباشرة وغير المتباشرة من هذين الطرفين لتدمير العراق وتغيير هويته الوطنية والقومية واعادته للتقسيم.

لا يتفصل عن الجرائم الامريكية - الايرانية في العراق كما لا يتفصل عن الحملة الاجرامية على الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، لذلك فان حربنا ان يدين هذا الاعتداء الاجرامي يدعو الجماهير العربية وقواها الوطنية الحية الى الوقوف صفا واحدا ضد هذا العدوان الغاشم والمباردة بكل النشاطات السياسية وغير السياسية المطلوبة ليقاف هذا العدوان.

واحتتم الناطق الرسمي باسم البعث تصريحه

بغداد - «القدس العربي»:

صرح ناطق رسمي باسم مكتب الثقافة والاعلام القطري في حزب البعث العربي الاشتراكي لالقدس العربي، بان العدوان الاسرائيلي على لبنان شعبيا وارضا ما هو الا جزء من المخطط القديم الجديد للصهيونية العالمية وحقها الفريبيين. واذصف الناطق ان الدمار والقتل الذي حدث ويحدث في لبنان نتيجة للصف الاجرامي الاسرائيلي

## صدام يبعث رسالة الى الشعب الامريكي يذكرهم بكذب بوش حول احتلال العراق

وتصخييم دور فيتنام وربطها بالخطر على امن العراق، والتي كانت تحلق الزرائع لإطالة امد الحصار ودمج العراق في صف الدول الخطرة. واذصف الرئيس العراقي: ليشترك الشعب الامريكي حرب فيستقام وكيف لعبت الاستخبارات الامريكية دورا في

بغداد - «القدس العربي»

الجماري عبر الحامي الامريكي رامزي كلارك بين فيسها وضع اعتقاله، وكيفية التعامل معه من خلال عزله عن العالم اجمع، وبين الرئيس العراقي في رسالته الطويلة ما اسماه كذب الادارة الامريكية التي مرتت الاكاذيب من اجل احتلال العراق عبر اختلاق لعبة اسلحة الدمار الشامل

## الحزب الاسلامي العراقي و«التوافق» يدينان العدوان على لبنان وفلسطين.. ويطالبان بموقف عربي لوقفه

بغداد - «القدس العربي»:

دانت «جبهة التوافق» في العراق الاسرائيلي داعية الدول العربية الى التدخل لوقفه، مشيرة الى ان التصعيد الاسرائيلي الخطير «انما هو تعبير عن الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني وعدم قدرته او التفاهم او التعاميش مع الآخرين». وحييا البيان «بطولة الشعب اللبناني في تصديه لهذا العدوان»، معلنا شجته وادانته «لهذه الاعمال الاجرامية ونستنكر الموقف الامريكي الرافض لادانتها».

وطالب الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي «بالوقوف بكل امكاناتهم المشاحة خلف شعب ودولة لبنان، وان تتخذ الخطوات الحاسمة لردع العدوان وايقافه.. وازام المعتدي بالتعويض المادي ومعاقبة بما يستحق».

من جانبه، قال بيان للحزب الاسلامي لتقت «القدس العربي» نسخة منه «منذ ايام وقوات الكيان الصهيوني في فلسطين تقوم بعدوان واسع النطاق على الأراضي اللبنانية بمختلف صنوف الاسلحة، تحت ذريعة الرد على قتل وخطف جنود صهاينة من مزارع شبعا».

واضاف البيان «ان هذا العدوان الوحشي، الذي يعتبر اوسع واعنف منذ الاجتياح الصهيوني لجنوب لبنان واحتلالهم لعاصمته بيروت، انما يشير الى ان هناك ابعادا سياسية وراءه.. تتعدى لبنان الى غيره».

وختم البيان بالقول «اننا في العراق عانينا، ولا زلنا نعاني، من آثار احتلال اراضيها وانتهاك سيادتها، ومع ذلك نقف بكل ما عندنا مع كل شعب مضطهد وضد اي معتد.. مهما كان ذلك المعتدي من شأن...».

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت الامة العامة لاتحاد المحامين العرب بيانا نددت فيه بالبيان السعودي عن الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان وصرح مصدر مسؤول في الامة العامة بالقول: بينما تواصل العصابات الصهيونية حربها العدوانية وتوسع عملياتها العسكرية ملحقة اضرارا فادحة بالشعبين الفلسطيني واللبناني دون تفريق بين رجال ونساء واطفال وشيوخ، ومدمرة للبنى التحتية للبلدين يخرج هذا الصوت العربي الشنآن محملا الطرف العددي عليه مسؤولية دمار وخراب بلد عربي

مستقل، في ظل استمرار الاعتداءات الوحشية على قطاع غزة، ان التصريح الذي أدلى به مسؤول لوكالة الأنباء السعودية، معتبرا ان ما يحدث في لبنان تتحمل مسؤوليته قوات حزب الله التي تواجه بطولية نادرة آلة الحرب الأمريكية - الصهيونية، لا يقل خطورة عن الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن لمنع ادانة الكيان الصهيوني، رغم انتهاكاته الجسيمة وانتكابه لجرائم حرب وابداء، لقد جاء هذا التصريح عشية انعقاد مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم السبت 15 تموز (يوليو)، كعاشفا عن مشغون ما سوف يصدر عن الوزراء من قرارات، فقبلا من ان يطالب المسؤول

الخرطوم - «القدس العربي»:

أكد الاتحاد العام للصحافيين السودانيين حق الشعب في مقاومة العدوان على اراضيها وقال بيان للاتحاد العام للصحافيين السودانيين ان الشعبين الفلسطيني والعراقي من مختلف الاطراف وعلى اولئك الذين يقولون انهم يخوضون عارك جدياً مع الولايات المتحدة واسرائيل ان يوقفوا المشاعر المتباشرة وغير المتباشرة من هذين الطرفين لتدمير العراق وتغيير هويته الوطنية والقومية واعادته للتقسيم.

كما دان الاتحاد الموقف المتخاذل لمجلس الامن الدولي تجاه ما يجري الان بلبنان وفلسطين من تدبير للبيئات الاساسية وقتل للمدنيين وحصار غير مبرر للشعبين المناضلين مشيدا بالموقف البطولي للمقاومة لرد العدوان.

واكد الاتحاد على اهمية الدعم الشعبي للمقاومة

## اتحاد المحامين العرب يندد بالبيان السعودي حول الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

تحدث من انعكاسه سلبا على قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب، وتطالب الملكة العربية السعودية بسرعة تصحيح موقفها دعما للمقاومة الفلسطينية واللبنانية البطلة. وتتسائل الامة العامة عن جدوى البديل التي استخدها النظام العربي الرسمي وديبلوماسيته ومساعدته الحديدية للانفراج عن 10000 معتقل فلسطيني وعربي في سجون ومعتقلات الكيان الصهيوني، مضى على بعضهم ثمانية وعشرون عاما حتى الآن. ان المحامين العرب معبرين عن ضمير امتهم، يؤكدون من جديد انه بات من غير القبول والمعتدل ان يعلو صوت فوق صوت المقاومة.

منظمة الأمم المتحدة ومجلس أمنها تتحمل مسؤوليتها أو يبادر الى دعم ومساندة قوات المقاومة التي لا تملك الا سلاح الشرف والكرامة، يمارس عملا المقصود منه اضعاف المقاومة الفلسطينية واللبنانية. ويبدو ان المسؤول السعوديين الذي أدلى بالتصريح لم تحركه شلالات الدم التي تملأ الشوارع، وحالة الدمار والخراب التي اصبحته هاما يوميا تقال في فلسطين ولبنان قدر حرسه على اسيرين صهيونيين قتلا وارثكيا من الجازم ما يستوجب ملاحقتها واصدار العقوبات القاسية في حقهما. ان الامة العامة لاتحاد المحامين العرب والتي تستغرب وتستنكر مثل هذا التصريح

مستقل، في ظل استمرار الاعتداءات الوحشية على قطاع غزة، ان التصريح الذي أدلى به مسؤول لوكالة الأنباء السعودية، معتبرا ان ما يحدث في لبنان تتحمل مسؤوليته قوات حزب الله التي تواجه بطولية نادرة آلة الحرب الأمريكية - الصهيونية، لا يقل خطورة عن الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن لمنع ادانة الكيان الصهيوني، رغم انتهاكاته الجسيمة وانتكابه لجرائم حرب وابداء، لقد جاء هذا التصريح عشية انعقاد مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم السبت 15 تموز (يوليو)، كعاشفا عن مشغون ما سوف يصدر عن الوزراء من قرارات، فقبلا من ان يطالب المسؤول

## اتحاد الصحافيين السودانيين يدين الموقف المتخاذل لمجلس الامن تجاه ما يجري من عدوان على لبنان

الدول العربية بعقد اجتماع عاجل للقمة العربية واتخاذ كافة التدابير لساندة لبنان وفلسطين ورد العدوان عليها واصلاح ما دمته الحرب العدوانية من بنيات اساسية مهمة لحياة الشعبين. كما أكد الاتحاد ان قرار المجلس الوزاري العربي بارجاع الامور الى فترة لقرار 242 هو قرار صائب يحتاج للضغط على مجلس الامن لتفعيل كافة قراراته تجاه اسرئيل وعدم التكل بمكاييل في تطبيق القانون الدولي كما دعا الدول العربية لتغيير منهجها تجاه مشكلة الشرق الاوسط.

واكد الاتحاد العام للصحافيين السودانيين ان الصحافة السودانية تقف مع الحق والعدل وترفض وتدين العدوان موضحا ان الاتحاد مع منظمات المجتمع المدني والاتحادات الاخرى سينظمون يوما للغضب مساندة ودعم للمقاومة ورفض لكل اشكال الظلم والعدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

اللبنانية والفلسطينية واستنكر ورفض المخطط الذي يهدف للقضاء على الجهاد والنضال في مواجهة العدوان الاسرائيلي، وأشار بيان الاتحاد الى ان رفض بعض الدول اوروبية للعدوان واستنكارها له يمثل الضمير الحي العالمي الذي يرفض الظلم والاستبداد داعيا كافة المنظمات العالمية لساندة الشعبين اللبناني والفلسطيني برفض استمرار العدوان. واكد الاتحاد وقوفه مع الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية التي تتعرض لآسوأ انواع انتهاك السيادة وحقوق الانسان، ودعا للجمع الدولي لتقديم كافة الدعم للبنان لتجاوز هذه الحنة غير الانسانية، وحمل الاتحاد مجلس الامن مسؤولياته التاريخية لفشله المستمر وعجزه عن ايجاد المعالجة الجادة والموضوعية لشكلة الشرق الاوسط ووقف العدوان على الشعوب بل وتبنيه لخط العدوان والتدخل في شؤون الدول كما يحدث في دارفور. كما طالب الاتحاد

الصحافيين السودانيين يدين الموقف المتخاذل لمجلس الامن الدولي تجاه ما يجري الان بلبنان وفلسطين من تدبير للبيئات الاساسية وقتل للمدنيين وحصار غير مبرر للشعبين المناضلين مشيدا بالموقف البطولي للمقاومة لرد العدوان.

واكد الاتحاد على اهمية الدعم الشعبي للمقاومة

## اتحاد الصحافيين العرب ينظم يوم الغضب تضامنا مع فلسطين ولبنان

القاهرة - «القدس العربي»:

طلبت الامة العامة لاتحاد الصحافيين العرب، من القابات ومجمع الصحافيين والكتاب في الدول العربية المختلفة، تنظيم وقفات احتجاجية «باسم يوم الغضب» ابتداء من يوم الأحد 16 تموز الحالي، وذلك لتأكيد التضامن الشعبي مع الاشقاء الفلسطينيين واللبنانيين، الذين يتعرضون للعدوان الصهيوني الوحشي.

وكان اتحاد الصحافيين العرب قد اتفق مع اتحاد المحامين العرب وعدد من الاتحادات والمنظمات المهنية العربية،

## الخرطوم تطالب لندن باعتقال احد مؤسسي جبهة الخلاص

الخرطوم - «القدس العربي»:

باعتباره احد مسؤولي جبهة الخلاص التي تصفها المنكرة بانها مجموعة اراهبية بعد تبنيها الهجوم على حمرة الشيخ اخيراً وتهديدها بنقل الحرب في السودان الى مناطق أخرى، وتستند المنكرة الحكومية حسب المصادر الى ما تواضعت عليه الحكومة السودانية مع المجتمع الدولي من قوانين لمكافحة الإرهاب واتفاقات تبادل المجرمين الذين تورطوا في جرائم قتل لثنين أو عزل في مناطق ليست طرفا في نزاع أو شبيهة حرب أهلية.

## حركة تحرير السودان تشكو تشاد رسميا لمجلس الامن

الخرطوم - «القدس العربي»:

لم تمض ايام على مغادرة الوفد التشادي الرفيع الذي زار الخرطوم بغية تحسين العلاقات بين البلدين الا وبدأت العلاقات تضفي نحو الاسوأ مرة اخرى وهذه الرة اذتشكى من حركة تحرير السودان برئاسة نني اركو مناوي الشريك الجديد في الحكومة حيث تقدمت الحركة بشكوى رسمية ضد الحكومة التشادية واتهمتها بخلفلة الامن والسلم في الاقليم عبر دعمها في وصفته بميليشيات دارفور، في وقت اعتبر فيها الحركة الراضف لاتفاقية ابوجا ان الاتهام بمثابة زر للوما في العيون ومحاولة لصف الاظران عن مذابح قال ان حركة متي تورطت فيها